عاقل عقال الحارات بمديرية دار سعد لـ14 أكتوبر:

عقال حارات عدن مدعوون إلى توعية الشباب بالتخلي عن ظاهرة حمل السلاح في مدينة عدن الحضارية المسالمة

عملنا على حصر عدد المساكن في المديرية والمستأجرين والمقيمين في المنطقة

نتولى معالجة إشكالات اللاجئين الصومال وما يصعب علينا نرفعه لمفوضية اللاجئين الصوماليين بعدن

يلعب عقال الحارات دوراً اساسياً ومهماً على مستوى الأحياء السكنية في مديريات محافظة عدن كغيرها من محافظات الجمهورية باعتبارهم يمثلون بوابة الدولة الأولى وهم العين للإجراءات القضائية بمختلف أنواعها ولا سيما في مجال الشؤون الاجتماعية لمساعدة الجهات المختصة ، فضلاً عن دورهم الأساسي في التعاون والتخفيف من معاناة الأسر الفقيرة والمحتاجة وذلك بالتنسيق مع مكتب التأمينات والشؤون الاجتماعية بعدن لتوصيل كافة أشكال الدعم والمساعدات المادية والعينية لتلك الأسر المحتاجة.

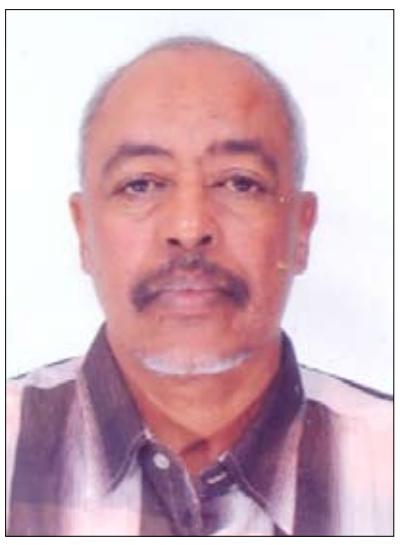

عبدالله صالح عوض با صريع

حوار / ياسر شمسان

وانطلاقاً من حرص الصحيفة على معرفة الدور المهم الذي يقوم به عقال الحارات في الأحياء السكنية وفي أوساط المجتمع المحلي في مديريات محافظة عدن في حل العديد من المشاكل الناشئة بين المواطنين وتسهيلهم لمكتب التأمينات والشؤون الاجتماعية بعدن تحديد وحصر الأسر الفقيرة التي هي بحاجة للمساعدة والدعم من اجل التخفيف من معاناتها بالإضافة إلى قضايا أخرى مهمة منها مكافحة ظاهرة انتشار السلاح في أوساط الشباب وتناول الحبوب المخدرة التقت الصحيفة بالأخ / عبدالله صالح عوض با صريع عاقل عقال الحارات بمديرية دار سعد محافظة عدن وعاقل منطقة البساتين .. الذي يعد من الإداريين المخضرمين حيث عمل في مستشفى النصر العسكري بمديرية خور مكسر سابقاً كمسؤول إداري فيها منذ العام 1996م حتى تقاعده عام 2007م ولأهمية ما جاء في اللقاء من قضايا تخص وتلامس واقع وهموم المواطنين الحياتية واليومية في محافظة عدن نأمل أن تلقى آذاناً مصغية لحل الكثير منها من قبل السلطة المحلية في محافظة عدن والوقوف أمامها ومعالجتها بحزم .. واليكم حصيلة هذا اللقاء..

▫ بداية نريد أن نعرف منكم ما هي طبيعة الدور والمهام التي تقومون بها في إطار مديرية دار سعد وذلك بوصفكم عاقل عقال الحارات وعاقل منطقة البساتين تحديداً؟

▫▫ أولا أحب أن اشكر صحيفة (14 أكتوبر) على تكرمها بالنزول إلى مديرية دار سعد لتلمس أوضاع مواطنيها وبالنسبة إلى دورنا وما نقوم به في إطار المديرية باعتبارنا عاقل عقال الحارات ومنطقة البساتين فيها فإننا نعمل على حل العديد من المشاكل التي قد تبرز بين المواطنين والأهالي فيها بصورة ودية وعندما نشعر أننا عاجزون عن التوفيق بين الأطراف المتنازعة ولم نخرج بحل لهذه المشكلات نقوم برفعها إلى الجهات الأمنية المختصة للبت فيها حيث أن عملنا عمل إنساني وطوعي لخدمة المواطنين ولسنا جهة تنفيذية.

▫ الملاحظ أن محافظة عدن شهدت وما زالت في الآونة الأخيرة تدهوراً واضحاً في الحالة الأمنية بسبب ظاهرة حمل السلاح في أوساط الشباب بالإضافة إلى انتشار الحبوب المخدرة وتناولها بين فئة الشباب في هذا الإطار .. ما هو دوركم في هذه القضية وبماذا تنصحون الشباب لاجتناب مثل هذه المظاهر التي تؤدي إلى ضياع مستقبلهم والى انتشار الجريمة في حين أن مدينة عدن لم تشهد من قبل مثل هذه المظاهر باعتبارها مدينة عرفت بأنها مسالمة وحضارية؟

▫▫ طبعاً انتشار مثل هذه المظاهر شيء نأسف عليه جمعينا وهي فعلاً مظاهر دخيلة على مدينة عدن الحضارية .. ولذلك فنحن نعمل على توعية الشباب بمخاطر حمل السلاح التي تسببت في وقوع حوادث قتل وإصابات للعديد من المواطنين سواء في مديرية دار سعد أو غيرها من المديريات ومن هذه الصحيفة ندعو كافة عقال الحارات في مديريات محافظة عدن إلى توعية الشباب بمخاطر ظاهرتي حمل السلاح وتناول الحبوب المخدرة لما لهما من إضرار على المجتمع وعلى مستقبل هؤلاء الشباب من خلال تقديم النصح لهم في بالتخلي عن هذه المظاهر التي تسيء إليهم ولا تليق بمدينة عدن المسالمة والحضارية.

▫ كيف يتم تنظيم عملكم وهل هناك علاقة بينكم وبين السلطة المحلية في المديرية وما الصعوبات التي تقف أمام عملكم؟

▫▫ هناك تواصل مستمر بيننا وبين قيادة السلطة المحلية بالمديرية في كثير من القضايا والأمور ، أما بالنسبة لعملنا فهو منظم كما تلاحظون ، أن يوجد لدينا استمارات متنوعة خاصة بالاستئجار واستمارات للبحث الاجتماعي واستمارات لاستخراج البطائق الشخصية واستمارات خاصة بمنح تراخيص لإقامة المخادر في الأعراس واستمارات نقل الساكنين كما أننا نتولى معالجة المشاكل والمنازعات الناشئة بين اللاجئين الصوماليين المقيمين في المنطقة ونعمل على حلها وما نعجز عن حله نقوم برفعه إلى مفوضية اللاجئين الصوماليين بعدن كما أتوجه بالنداء إلى جميع عقال الحارات في مديريات محافظة عدن بالعمل على تنظيم عملهم وبصورة إدارية سليمة حتى يكون لديهم مرجع يعودون إليه وقت الحاجة لان وجود أرشيف خاص كملفات المواطنين في الأحياء السكنية التابعة لهم يجعلهم على معرفة جيدة بجميع الساكنين والمقيمين الدائمين والمستأجرين المؤقتين ومعلومات أخرى وفي ما يتعلق بالمصاعب التي تواجهنا فإننا نشكو من استمرار إغلاق مكتب البريد في منطقة البساتين بمديرية دار سعد بعد أن تم السطو المسلح عليه ونطالب السلطة المحلية بالمديرية والمحافظة بفتح البريد وعودة الخدمة البريدية لتمكين المواطنين من تسلم معاشاتهم .

▫ كلمة اخيرة تودون قولها في ختام هذا اللقاء؟

▫▫ نتمنى من الجميع في مديرية دار سعد سلطة محلية ومنظمات مجتمع مدني وعقال حارات التكاتف والعمل من اجل إنهاء ظاهرة حمل السلاح في أوساط الشباب لكونها ادت الى إزهاق العديد من الأرواح وخلفت الكثير من الإصابات واتمنى عودة الحياة الى طبيعتها .

إطفاء الحرائق بين الواجب والتقصير

عدد من رجال الإطفاء في أحاديث لـ14 أكتوبر:

اقتصار المسؤولية على شخص المدير وإهماله المتعمد لنا من أسباب معاناتنا

إنقاذ أرواح المواطنين مهمة وطنية وإنسانية لا غبار عليها، ويقف رجال الإطفاء بمعداتهم وأدواتهم على أهبة الاستعداد لإنقاذ المواطنين من براثن النار التي تلتهم الأخضر واليابس، لكن أن يتعمد مسؤول عن هذه المؤسسة تغييب دور الدفاع المدني الذي أسس لهذا الغرض، فهذا أمر مرفوض مطلقا، ونتساءل هنا: لماذا التعمد في تغييب دور رجال الإطفاء؟ وحرمانهم من الحصول على الأدوات الخاصة بهم، للقيام بمساعدة المواطنين وإنقاذ أرواحهم.. بهذا الخصوص كان لنا لقاء مع عدد من رجال الإطفاء الذين أدلوا بدلوهم.. فإلى الحصيلة:

مصطفى محمد سعيد

لقاءات وتصوير/ عادل خدشي

مساعد أول مصطفى محمد سعيد – رئيس غرفة العمليات في: سألناه عن سبب الإضراب في إدارة الدفاع المدني فقال: نتيجة الفساد الذي عاث به مدير الإدارة السابق، وإهماله المتعمد للأفراد من ضباط وصف ضباط واقتصار المسؤولية في شخصه.. وتحويل الإدارة إلى ملكية خاصة ينتفع بها.. من خلال النزول الميداني وبعض الإصلاحات والجانب الوقائي لبعض الشركات العامة والخاصة، التي تعود بالفائدة إليه وإدرار المال العام لصالحه الشخصي.

أما بخصوص ما يحتاجه الأفراد في الدفاع المدني فإنهم يلقون باللائمة على المدير السابق الذي تجاهل معاناتهم التي يتعرضون لها منها الأمراض وعدم صرف المستحقات وغيرها.

وأضاف أن الأفراد ضباطا وصف ضباط وجنودا يشكون من الإهمال المتعمد الذي يعانيه رجل الإطفاء في حرمانه من الملابس الخاصة بعمله وعلى وجه الخصوص ملابس الإطفاء والزي الرسمي والملابس الواقية من الحرائق، على الرغم من أن الوزارة لم تأل جهدا في صرف مستحقات الأفراد الذين لم يحصلوا عليها بسبب الفساد الذي فرضه علينا المدير السابق.

والتقت الصحيفة أحد العاملين المؤهلين والمدربين مساعد أول / عبدالله بن عبدالله الحاج – رئيس قسم التدريب والتأهيل في إدارة الدفاع المدني بعدن.. بعد أن أخذ نفسا تحدث عما أصابهم أو لحق بهم من جور وآلام وقهر من المدير السابق قائلا:

عندما نقوم بتدريب الشركات الخاصة والعامة ومرافق العمل والإنتاج نؤدي عملنا على أكمل وجه.. وعند انتهاء التدريبات المقررة وتوصيل كل ما يتعلق بالأمن الصناعي والسلامة لا نتلقى أي مردود مالي جزاء ما نقوم به، سوى حفنة من الريالات لا تفي بمستحقاتنا المطلوبة.

وأكد أن "المدير السابق حسب علمنا يتلقى مبالغ مالية كبيرة، يجب على جهات الاختصاص مساءلته عنها قانونيا أين تذهب؟!! وأين تصرف؟!!"

وأشار إلى أن هناك بعض الشركات والبنوك والمؤسسات والمصانع المتواجدة في عدن لم نقم بتدريبها، إذ نفاجأ به في الأول من مارس من كل عام يوم الدفاع العالمي يقوم بتكريم هذه الشركات والبنوك والمصانع والمؤسسات ... إلخ.. وفي هذه الأثناء لا ندري ما المردود المالي لإدارتنا، ونحن في هذه الحالة نكون في غفلة مما يعمله المدير السابق.. وكل التعاملات المالية تذهب إلى جيبه.. ومن يسأل فمأواه جهنم وبئس المصير.

أما بخصوص التراخيص التي تمنح لمحلات بيع غاز الطبخ يعطى للجنة النزول والوقاية من الحرائق مبلغ وقدره (2000) ريال، لثلاثة أفراد أو اثنين.. والمدير يتسلم (8 آلاف) ريال بواقع (80 ٪)، مشيرا إلى أن هناك سند قبض داخلي يصرف لصاحب الترخيص وهذه السندات غير قانونية، لا علاقة لها بإدارة أمن عدن ولا مكتب المالية بعدن.

وأكد الأخ عبدالله الحاج أن المدير السابق لم يقم بعملية تجهيز قسم التدريب وتأهيله بمعدات تدريبية لازمة، ولكنه قام باستحداث معمل خاص به في مركز الدفاع المدني في مديرية الشيخ عثمان، والتعامل مع الشركات التي تم ذكرها آنفا، بحيث يعود المردود المالي إلى حسابه الخاص.

وأضاف أن المدير السابق يقوم ببيع شهادات إطفاء لأي مواطن يريد العمل خارج اليمن بمبالغ خيالية.

واستطرد قائلا: إن المدير السابق يقوم بالترويج بوسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة ويظهر ضخامة الدفاع المدني وهو في حقيقة الأمر في الحضيض ولا يمتلك أي وسيلة حديثة تواكب العصر.

والتقينا مساعد أول وهيب علي حمادي جبير – رجل إطفاء (فني) قال:

ليس لأول مرة يتعرض المواطنون للحرائق والكوارث، ونصل إليهم ونحن في موقف حرج (لا حول لنا ولا قوة) بسبب عدم توافر معدات الإطفاء الخاصة و منها: اسطوانات الغاز التي قام المدير السابق ببيعها.. والأحذية والقبعات والزي المميز الخاص بالدفاع المدني.. مضيفا أن المواطن يموت ونحن في موقف المتفرج.. وهذه الأزياء الخاصة برجل الإطفاء تقوم وزارة الداخلية بتوفيرها ولكننا لا ندري أين مكانها من الإعراب؟!!

واستطرد قائلا: في إحدى المرات حدث حريق بالمعلا ولم نستطع إنقاذ حياة امرأة في الوقت الذي كان باستطاعتنا إنقاذها إذا توافرت لدينا الإمكانيات الواقية من الحرائق الخاصة برجال الإطفاء التي حرمنا منها بسبب المدير السابق، والضحية المواطن الغلبان.

وأشار إلى أن رجال الإطفاء يتعرضون للسب والشتم بسبب هذا الإهمال المتعمد من المدير السابق، حيث سلمنا من الاعتداء من قبل المواطنين الذين تفهموا فيما بعد حقيقة وضعنا الحالي الذي لا يسر العدو قبل الصديق.. ونود من المواطنين الوقوف الجاد مع رجال الإطفاء الذين لن يألوا جهدا في سبيل إنقاذ حياة المواطنين وإزاحة كل من يعيث في الأرض فسادا، ولا ينتمي إلى الوطن، ومثل هؤلاء الوطن في غنى عنهم.

وأشار إلى أن مستوى رجال الإطفاء الذين تخرجوا من دول ذات خبرة عالية في هذا المجال لا يقلون شأنا بل أفضل بكثير من بعض الدول التي تمتلك إمكانيات ضخمة.

وأكد أننا لا نخفي عليكم سرا حتى المواد الغذائية التي يتحصل عليها رجال الإطفاء يقوم المدير السابق بنهبها وبيعها في السوق، وهذه هي مستحقاتنا.

وما تبقى من المواد الغذائية، يفرض علينا بيعها ومن ثم يفرض علينا أيضا صيانة الأسلاك الكهربائية والهواتف العاطلة من قيمة المواد الغذائية التي تباع.

كما التقينا مساعد أول عبدالله محضار محمد – ضابط نوبة وسائق سيارة إطفاء في مركز الدفاع المدني بعدن حيث قال: الفساد وصل إلى الذروة، حتى سيارات الإطفاء التابعة للدفاع المدني في عدن من دون بدلات واقية من الحرائق، وكذا اسطوانات الأوكسجين ليس لها وجود، وهي أدوات أساسية لإنقاذ الأرواح، والكمامات الواقية من الدخان، وكثير من الأدوات الخاصة بالإنقاذ لا يتحصل عليها رجل الإطفاء.

وأشار إلى أن سيارة إطفاء مديرية المعلا (حدث ولا حرج)، فهي في حالة يرثى لها، تتأخر بسبب (الكمبريشن) والأنابيب مثقوبة غير صالحة للعمل، وكذا إطارات السيارة غير صالحة، وتتسرب المياه من مخارجها، ومن أماكن أخرى من الخزان نفسه، وعند تشغيل سلالم الإنقاذ يتسرب الزيت من (البمب)، وكذا الزيوت لا يتم تغييرها؛ إلا بعد مرور عام.

وأكد أن إدارة الدفاع المدني في عدن لا تقوم بصيانة سيارات الإطفاء بشكل دوري، إلا إذا حدث عطب ما يخرج السيارة إلى خارج الجاهزية لعدة أيام، ولا يوجد البديل لها في حالة تعطيلها، من أي مركز من مراكز الدفاع المدني.

وأضاف أن "هذا الإهمال المتعمد يتحمله مدير إدارة الدفاع المدني.. من يصدق أن سيارة مثل سيارة الإطفاء التي تقوم مع أفرادها بإنقاذ الأرواح والممتلكات وإطفاء الحرائق، لم تسرفس ولا تشحم منذ أكثر من أربع سنوات.. وهذا شيء مؤسف يسبب لنا الإحراج مع المواطنين الذين بدأوا يتفهمون وضعنا المزري، ونقدم لهم الشكر والتقدير لهذا التفهم".

وفي ختام لقاءاتنا مع أفراد الدفاع المدني بعدن طالبوا بمحاسبة المدير السابق، ليكون عبرة لمن لم يعتبر.. ونناشد وزير الداخلية ومحافظ عدن ومدير عام أمن عدن الوقوف بجدية وصرامة والمحاسبة الفورية للمخلين بشرف المهنة حتى لا يداهمهم عتاب الشعب".

إن الذين التقينا بهم لديهم خبرة لا تقل عن (33) عاما.. وعندهم الإمكانيات لتدريب وتأهيل الكوادر في الشركات والبنوك والمؤسسات الحكومية والخاصة وكذا المصانع.